

## استراتيجية التعلم النشط (جعل الدرس مرجحاً)

### 1/ ما هو التعلم النشط؟

حتى يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهك المتعلمون في قراءة، أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي. التعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم، فيما يتعلق بما يتعلمونه.

### بعض التعريفات للتعلم النشط:

(1)

طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه

(السيد، 2007، ص 38)

(2)

تعلم قائم على استخدام الأنشطة الرياضية المتنوعة في محتواها ومستواها، التي توفر للمتعلم درجة عالية من التحكم والخصوصية، وتكسبه خبرات تعليمية مفتوحة النهاية، غير مقيدة أو محددة بشكل سابق. (السعيد، د.س، ص 4)

(3)

يشير إلى تقنيات يقوم فيها التلاميذ بأكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة، هم ينهكون في عمل شيء ما كالاكتشاف أو المعالجة أو تطبيق المعلومات، فالتعلم النشط مستمد من اثنين من الافتراضات الأساسية: (1) أن التعلم بطبيعته هو مسعى نشط (2) البشر مختلفون ويتعلمون بطرق مختلفة. (Meyers & Jones, 1993)

(4)

هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات. (MckInney, 2004)

## 2/ أهمية التعلم النشط:

- يزيد من اندماج المتعلمين في العمل.
- يجعل التعلم ممتعا ومبهجا.
- ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وبينهم وبين المعلم.
- ينمي الدافعية للتعلم.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- يعوّد المتعلمين على اتباع القواعد، وينمي لديهم الاتجاهات والقيم الإيجابية.

## 3/ الأدوار التي يلعبها كل من المعلم والمتعلم خلال هذه الاستراتيجية:

### أولاً: دور المعلم:

- هو المسير والمدير والموجه للعملية التعليمية التعليمية.
- هو الذي يضع القوانين والدستور للعمل وأساليب التعامل مع المتعلمين داخل الصف.
- ينوّع الأنشطة وأساليب التدريس وفقا للموقف التعليمي.
- يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسؤولية.
- يربط بين المواقف التعليمية وبيئة المتعلمين وخبراتهم.
- يعمل على زيادة الدافعية للمتعلمين.
- يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.

### ثانياً: دور المتعلم:

- يمارس أنشطة تعليمية تعليمية مختلفة ومتنوعة.
- يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.
- يطرح الأسئلة والأفكار والآراء الجديدة.

- يشارك في تقييم ذاته.

### ما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق هذه الاستراتيجية؟

يمكن أن تتجسد المعوقات في عدة جوانب، منها، فهم المعلم لطبيعة عمله، أدواره، عدم الارتياح والقلق الناتج عن التغيير المطلوب، قلة الحوافز المطلوبة للتغيير، وعيه نقول أن معوقات تطبيق استراتيجية التعلم النشط هي: (عبد السميع وآخرون، د.س، ص 17)

- الخوف من تجريب الجديد.
- قصر زمن الحصة.
- زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف.
- عدم تعلم محتوى كاف.
- الخوف من عدم المشاركة المتعلمين وعدم استخدام مهارات التفكير العليا.
- نقص بعض الأدوات والأجهزة.
- الخوف من فقدان السيطرة على المتعلمين.
- قلة خبرة المعلمين بمهارات إدارة المناقشات.
- الخوف من انتقاد الآخرين المقاومين للتغيير بحجة كسر المألوف في التعليم.